رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | شرح الأدب المفرد)85(

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته واهلا ومرحبا بكم في هذه اللقاءات الطيبة والدروس المباركة في شرح كتاب الادب المفرد للامام ابي عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري رحمه الله تعالى - 00:00:06

ضيفنا في هذه اللقاءات المباركة والدروس الطيبة فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور علي ابن عبدالعزيز الشبل الاستاذ في جامعة المجمعة. في بداية هذا اللقاء نرحب بكم شيخنا الكريم حياكم الله الله يحييكم - 00:00:28

يبارك فيكم وفي اخواننا واخواتنا من المسلمين والمسلمات اينما بلغه هذا الاثير نعم باب العبد رائن حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس قال حدثني مالك عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر - 00:00:40

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الامير الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عن رعيته - 00:00:59

وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول عنه الا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:01:15

من يهده الله فلا مضل له من يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه - 00:01:36

وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان معاشر الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله وبياكم الى مجلس من مجالس الذكر ومجالس العلم نحتسبها عند الله سبحانه وتعالى - 00:01:51

بمدارسة هذا الكتاب الجليل كتاب الادب المفرد والذي الفه وجمعه واسنده امير المؤمنين في الحديث الامام ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري رحمه الله وجزاه عنا وعنكم وعن المسلمين خير الجزاء واوفره - 00:02:18

وبلغ بنا المقام ايها الاخوة والاخوات الى الباب الرابع بعد المئة ترجمه الامام البخاري بقوله باب العبد راع والعبد ها هنا اي المملوك فهو راع ومسؤول في مال سيده الذي ولاه اياه - 00:02:44

في تجارة او صناعة او زراعة او غيرها واورد فيه الامام البخاري ورد في هذا الباب حديثين الاول في الصحيحين هذا البخاري حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس قال حدثني مالك - 00:03:05

عن عبد الله ابن دينار عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته وهذا الحديث بهذا النحو - 00:03:27

من جوامع كلم النبي عليه الصلاة والسلام كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الامير الذي على الناس اي ولي امرهم راع وهو مسؤول عن رعيته كما ان له حق السمع والطاعة - 00:03:45

المعروف كذلك عليه الحق الواجب انهما مسؤول عن رعيته او اولهم واخرهم واقربهم وادناهم قال والرجل راع على اهل بيته وهو مسؤول عن رعيته على اهل بيته اي على زوجه وولده - 00:04:04

من عنده من اهله ممن يعولهم من اخواته اخوانه ووالديه وابنائهم وهو مسؤول عن رعيته بالنفقة عليهم والتأديب والاسكان قال وعبد الرجل خرج مخرج الغالب هذا في الرواية في صحيح البخاري - 00:04:26

والخادم راع على مال سيده وهو مسؤول عنه وهذا هو الشاهد من هذا الحديث للباب العبد المملوك حافظ مؤتمن ملزوم باصلاح ما اؤتمن عليه وعلى حفظه راع على مال سيده وهو مسؤول عنه - 00:04:50

في الرواية ايضا والمرأة راعية على اهل بيت زوجها وولده وهي مسؤولة عنهم في رواية والرجل راع في مال ابيه ومسؤول عن رعيته ثم قال عليه الصلاة والسلام الا كلكم راع - 00:05:15

وكلكم مسؤول عن رعيته حرف حظ تنبيه كلكم راع يعني له مسؤوليته بحسبها مسؤولية الامير مسؤولية العامة والزوج مسؤولية على اهل بيته والمرأة في بيتها وولده والخادم المملوك في مال سيده - 00:05:34

الذي اؤتمن عليه وكلكم مسؤول عن رعيته وهذا معنى حديث ابي هريرة وانس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من راع الا يسأل يوم القيامة - 00:06:00

اقام امر الله ام اضاعه الحديث فاعدوا للمسألة جوابا قالوا وما جوابها قال اعتمال البر هي القيام فيما استرعي الانسان فيه بالقيام الواجب القيام الواجب انفاذه وعدم الحيث والظلم وعدم التفريط - 00:06:18

والاهمال شاهده للباب قوله صلى الله عليه وسلم والخادم راع في مال سيده وهو مسؤول عنه قال الامام البخاري باب العبد راع نعم حدثنا احمد بن عيسى قال حدثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني محرمة ابن بكير عن ابيه عن عبد الله ابن سعد - 00:06:45

مولى عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت ابا هريرة رضي الله تعالى عنه يقول العبد اذا اطاع سيده قد اطاع الله عز وجل فاذا عصى سيدة فقد عصى الله عز وجل - 00:07:12

ثم ذكر رحمه الله الحديث الاخر قال حدثنا احمد بن عيسى قال حدثني عبد الله بن وهب وهو القرشي الفهري المالكي المصري قال اخبرني مخرمة ابن بكير عن ابيه عن عبدالله بن سعد - 00:07:28

مولى عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اي عبد الله بن سعد سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول العبد اذا اطاع سيده وقد اطاع الله عز وجل - 00:07:47

فاذا عصى سيده فقد عصى الله عز وجل اطاع سيده اي في طاعة الله لهذا قال فقد اطاع الله لانه قام بحق سيده حيث امره الله بان يقوم بحق سيده في غير معصية - 00:08:04

واذا عصى العبد سيده الذي يملكه وله عليه حق السمع والطاعة بغير معصية فانه يكون عصى الله جل وعلا وكما ان له اجران في طاعة الله وطاعة سيده في غير معصية - 00:08:23

كذلك يكون عاص لله بمعصية سيده اذا امره بما يطيقه وهو امره بغير معصية نعم باب من احب ان يكون عبدا حدثنا اسماعيل قال حدثني سليمان بن بلال عن يونس عن الزهري - 00:08:39

عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العبد المسلم اذا ادى حق الله وحق سيده له اجران والذي نفس ابي هريرة بيده - 00:08:56

لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبر امي لاحببت ان اموت مملوكا ثم ذكر رحمه الله الباب الخامس بعد المئة قال فيه الامام البخاري من احب ان يكون عبدا ورد فيه حديثا واحدا - 00:09:12

مخرج في الصحيحين قال حدثنا اسماعيل حدثنا سليمان بن بلال عن يونس وهو يونس ابن ابن يزيد الايل صاحب الزهري عن الزهري محمد ابن مسلم ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب - 00:09:30

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العبد المسلم اذا ادى حق الله وحق سيده فله اجران اجر بادائه حق الله بطاعته وامتثال امره - 00:09:52

الايمان به واجر ثان بادائه حق سيده فيما ائتمنه واوكل اليه ما لم تكن معصية ثم قال ابو هريرة وهذا الشاهد بهذه الترجمة لقوله من احب ان يكون عبدا قال ابو هريرة - 00:10:11

والذي نفس ابي هريرة بيده هذا حلف صفة من صفات الله الله له يدان كريمتان عظيمتان لائقتان به لا تشبه لا تشبهان ايدي

المخلوقين والذي نفس ابي هريرة بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج - 00:10:31
وبر امي لاحببت ان اكون مملوكا اي عبدا رقيقا لما جاء في فضل هذا الرقيق اذا ادى حق الله رد حقه سيده ومالكه في قوله رضي الله عنه لولا الجهاد في سبيل الله اي ما جاء في فضله - 00:10:54
وشرف اهله لولا الحج كان ابو هريرة لم يحج حتى ماتت امه لانه قام على صحبتها وقام على بره بها فبر امي وهي اعمال ثلاثة لولاها اذا احب ابو هريرة ان يكون مملوكا لينال هذا الفضل - 00:11:14
وهذا الاجر المرتب على المملوك اذا اطاع ربه واطاع سيده نعم باب لا يقول عبدي حدثنا محمد بن عبيد الله قال حدثني ابن ابي حازم عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:11:39
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم عبدي امتي كلكم عبيد الله وكل نسائكم اماء الله وليقل غلامي جاريتي وفتاي وفتاتي ثم اختلف البخاري رحمه الله الى شأن اخر - 00:12:01
حكم قول عبدي وحكم قول سيدي ترجم عليهما بابين وقال في اولهما وهو الباب السادس بعد المئة باب لا يقول عبدي على هذا كراهية ان لتطاول على الرقيق ويناديهم بعبوديتهم له. عبدي وامتي - 00:12:23
وورد في هذا الحديث المخرج في الصحيحين قال الامام البخاري حدثنا محمد بن عبيد الله قال حدثني ابن ابي حازم عن العلا وهو العلاء ابن عبد الرحمن الحظرمي عن ابيه - 00:12:52
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقل احدكم عبدي وامتي كلكم عبيد الله وكل نسائكم اماء الله وليقل غلامي وجاريتي وفتايا وفتاتي - 00:13:09
هذا النهي من النبي عليه الصلاة والسلام صيانة التوحيد سدا للذرائع التي قد تفضي الى الشرك لفظا او فعلا او قصدا وارادة قال عليه الصلاة والسلام لا يقل احدكم عبدي وامتي - 00:13:30
لان حقيقة العبودية واصلها وكمالها انما يستحقها الله جل وعلا وحده يعظم المخلوق ويجعل نفسه في محل السيادة حتى يتعاظم ان يقول عبدي وامتي ولما نهى عن قول عبدي وامتي لان العباد عبيد الله - 00:13:54
والاماء هن العبيد وهن اماء الله اتى باللفظ البديل فليقل غلام وجاريتي يقول فتايا فتاتي غلامي وجاريتي فيها البعد عن العبودية التي لا تجوز من كل وجه الا لله جل وعلا - 00:14:17
هربوا من الرق الذي خلقوا له برق النفس والشيطان الله جل وعلا يقول وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - 00:14:41
فلما كان في قول الرجل لمماليك هذا عبدي وهذه امتي كان فيها ذريعة للتعاظم والتعالي باب للاعجاب والكبر اتى باللفظ البديل قال ليكن غلامي وجاريتي وفتاي وفتاتي وجاريتي وفتاي وفتاتي - 00:14:59
ان فيها المسارعة الى خدمته والتجلد في ذلك هذا فيه النهي عن الشيء وايراد البديل منه لا سيما اذا كان المنهي عنه مما قد يكون سببا في القدح في التوحيد - 00:15:26
او الاتيان الى ذريعة من من ذرائعه فيما يشين وهذا من الكمالات هذا من الكمال الذي به النبي صلى الله عليه وسلم عبودية الله والذلة له عما يختشها او يشاركها - 00:15:45
اتى باللفظ البديل ان يقول القائل هذا غلامي هذا نعم باب هل يقول سيدي؟ حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا حماد بن سلمة عن ايوب وحبيب وهشام عن محمد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:16:08
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم عبدي وامتي ولا يقولن المملوك ربي وربتي وليقل فتاي وفتاتي وسيدي وسيدتي كلكم مملوكون والرب الله عز وجل لما علم ذلك ايها الاخوة - 00:16:30
الترجمة البخاري رحمه الله بابا اخر قال باب هل يقول سيدي يعني في حق المملوك الباب السابق باب لا يقل عبدي في حق المالك وهذا الباب السابع بعد المئة في حق المملوك - 00:16:52

ولهذا اورد فيه البخاري حديثين قال باب هل يقول سيدي ثم اورد فيه الحديث وهو حديث رواه ابو داوود والنسائي وغيرهم هذا البخاري حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا حماد بن سلمة - 00:17:12
عن ايوب وهو ايوب ابن ابي كريمة السختياني وحبيبه حبيبنا الشهيد ابو محمد وهشام وهو هشام ابن حسان كل هؤلاء الثلاثة من الائمة الثقات الحفاظ عن محمد هذا محمد هو محمد ابن سيرين - 00:17:32
امامي اهلي البصرة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم عبدي وامتي كما سبق اللفظ في الصحيحين وهذا في حق السيد - 00:17:53
قال ولا يقولن المملوك ربي وربتي لا يقل سيدي وربي ربتي المرأة ربي في الرجل ربتي في المرأة وليقل اتى باللفظ البديل. فتايا وفتاتي يقول سيدي وسيدتي فاجاز عليه الصلاة والسلام - 00:18:13
ان يخاطب المملوك سيده بقوله سيدي وسيدته بقوله سيدتي ولا يناديها بربي وربك مع ان الرب يطلق على المالك لكن في هذا النهي النقص والمشاركة لحيم التوحيد ثم قال صلى الله عليه وسلم - 00:18:37
كلكم مملوكون الرب الله عز وجل كلكم مملوكون اي لله سبحانه وتعالى العبد الرقيق والسيد المالك والمملوك كلهم مملوكون لله والخلق خلقه والعبيد عبيده والرب الذي له السيادة من كل وجه - 00:19:03
والربوبية من كل وجه هو الله سبحانه وتعالى وجاء في اللفظ انه يجوز ان يخاطب سيده بالرب كما قال الله جل وعلا اذكرني عند ربك اي عند امريكا وملكك في هذا قوله صلى الله عليه وسلم لا يقول احدكم اطعم ربك - 00:19:31
وظئ ربك وهذا من النهي عن الشرك في الالفاظ لان لا تفضي الى الشرك في المقاصد والايرادات والنيات نعم حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا ابو مسلمة - 00:19:56
عن ابي نظرة عن مطرف قال قال ابي انطلقت في وفد بني عامر الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا انت سيدنا. قال السيد الله قالوا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا - 00:20:14
فقال صلى الله عليه وسلم قولوا بقولكم ولا يستجرينكم الشيطان ثم ذكر البخاري حديثا اخر قال حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا ابو مسلمة سعيد ابن زيد ابن مسلمة - 00:20:33
عن ابي نظرة منذر بن مالك عن مطرف وهو ابن عبد الله ابن رحمه الله قال قال ابي ابوه مطرف ابن عبد الله ابن الشخير انطلقت في وفد بني عامر الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:53
وقالوا انت سيدنا وقال صلى الله عليه وسلم السيد الله قالوا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا وقال عليه الصلاة والسلام قولوا بقولكم ولا يستجرينكم الشيطان والحديث رواه مع المصنف ها هنا النسائي - 00:21:11
ابو داوود واحمد بطرق عديدة صححها غير واحد من العلماء وقوله عليه الصلاة والسلام السيد الله اي الذي له الكامل السيادة من كل وجه والله والمخلوق السيد لكن سيادة مخصوصة كقوله عليه الصلاة والسلام - 00:21:32
انا السيد ولد ادم ولا فخر كان سيد الناس يوم القيامة ولا فخر. اما السيد من كل وجه خاص به جل وعلا وقوله قولوا بقولكم الذي جئتم لاجله وقصدتم الوفادة على النبي سلم به - 00:21:50
وانتبهوا من ان الشيطان يستجرينكم يتخذكم جريا ويتجارى بكم كما يتجارى الكلب بصاحبه وامرهم الا يتكلفوا والا يبالغوا يزيد في المدح حتى يخرجهم ذلك عن معنى العبودية ولو كان باللفظ - 00:22:08
وصلوات الله وسلامه عليه ما اعظم على امته وما اعظم حمايته لجناب التوحيد وسده بطرائق الشرك المفضية اليه ولو كانت بمجرد اللفظ من غير قصد اسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح - 00:22:30
وان يثبتنا على دينه وان يختمان بخاتمة السعادة ان اكون من اهل ولايته واهل توحيده نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:22:52

الى هنا ايها الاخوة نكون قد وصلنا الى نهاية هذا الدرس وهذا اللقاء من لقاءات شرح كتاب الادب المفرد الامام البخاري رحمه الله تعالى لاتقدم بالشكر الجزيل في نهاية هذا اللقاء لفضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل استاذ - 00:23:17
جامعة المجمعة شكر الله له ونفع الله به وزاده الله علما وفقها. وشكر الله لكم احبتنا حسن متابعتكم حتى نلتقي بكم في لقاء قادم بمشيئة الله تعالى نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:23:33